The Impact of the Yemen Revolution on British-Saudi Relations, 1962-1967

Lecturer Dr. Wijdan Karoon Freeh
University of Basrah / Basrah and Arab Gulf Studies center
E-mail: wijdan.karoon@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Britain and the Kingdom of Saudi Arabia have maintained a strong alliance built on mutual interests since the mid-nineteenth century. Their relationship has gone through various stages influenced by ongoing events in the region and the two countries' positions on those events. When the Yemen Revolution broke out in 1962, it had an impact on that relationship.

This research aims to study the impact of the revolution on the relations between the two countries in order to understand their interests and concerns regarding the events' effects on their interests in the Arabian Peninsula. It also highlights the significant outcomes of the Yemeni revolution and its impact on the political, economic, and military relations between the two countries.

Key words: Yemen Revolution, British-Saudi relations, Kingdom of Saudi Arabia, Britain.

اثر ثورة اليمن على العلاقات البريطانية – السعودية ١٩٦٢-١٩٦٧

م.د وجدان كارون فريح
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: wijdan.karoon@uobasrah.edu.iq

الملخص:

جمعت بريطانيا والمملكة العربية السعودية علاقة تحالف وطيدة بُنيت على المصالح المشتركة بينهما منذ منتصف القرن التاسع عشر، ومرت بمراحل مختلفة كانت تتحكم فيها الأحداث الجارية في المنطقة، ومواقف الدولتين من تلك الأحداث، وعندما اندلعت ثورة اليمن عام ١٩٦٢ أثرت في تلك العلاقة.

يهدف البحث الى دراسة تأثير تلك الثورة في العلاقات بين الدولتين لتلاقي مصالحهما وقلقهما من تأثير الاحداث على مصالحهما في الجزيرة العربية، وابراز اهم نتائج الثورة اليمنية واحداثها على علاقات الدولتين السياسية والاقتصادية والعسكرية.

الكلمات المفتاحية : الثورة اليمنية، العلاقات البريطانية–السعودية، المملكة العربية السعودية، بريطانيا.

المقدمة:

تعود العلاقات بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما حصلت بريطانيا على موطئ قدم في الخليج العربي، واخذت تلك العلاقات بالتطور بالمدة التي تلتها مع الحكام السعوديين الذين وقعوا معهم معاهدات عديدة بهدف حمايتهم من التمردات التي تقع ضدهم، وازادت العلاقات بينهما متانة بعد اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية في ٤ اذار ١٩٣٨ في حقل الدمام، وكانت العلاقات البريطانية-السعودية غالباً ما تتأثر بالأحداث والاضطرابات التي تمر بها منطقة شبه الجزيرة العربية والمواقف التي يتخذها الطرفان تجاه تلك القضايا والأحداث.

تأثرت المملكة العربية السعودية بشكل كبير بالثورة اليمنية عام ١٩٦٢ التي أطاحت بنظام الحكم الامامي الذي تربطه معها علاقات جيدة، واعلان قيام الجمهورية اليمنية وما تبعها من صراع على السلطة داخل اليمن بين اتباع النظام الامامي واتباع النظام الجمهوري الجديد، وخشيت المملكة العربية السعودية من امتداد آثار الثورة اليمنية إليها، كما انتاب بريطانيا القلق أيضا لخشيتها على تأثر مصالحها في المنطقة، الامر الذي أدى إلى التقاء مصلحتيهما معاً.

فجاءت اهمية الدراسة من اهمية الثورة اليمنية وما خلفته من نتائج على المستوى الاقليمي، وتأثيرها في الكثير من المواقف العربية-العربية، والعربية-الدولية. وهدفت بناء على ما تقدم إلى تسليط الضوء على تأثير ثورة اليمن في العلاقات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية، وبيان موقف الدولتين من مجريات الأحداث في اليمن واطرافها، وتأثير الثورة السياسي والدولي على طبيعة العلاقات بينهما.

تتحدد اشكالية الدراسة في الاجابة عن الاسئلة التالية: كيف كانت العلاقات البريطانية-السعودية قبل وبعد الثورة اليمنية عام ١٩٦٢؟ وما هو الموقف البريطاني والسعودي ازاءها؟ وهل اثرت الثورة على العلاقات البريطانية-السعودية؟ وهل كان تأثيراً واضحاً على موقف الدولتين؟

قسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور ومقدمة وخاتمة وقائمتي الهوامش والمصادر، تناول المحور الأول العلاقات البريطانية-السعودية قبل ثورة اليمن عام ١٩٦٢، فيما سلط المحور الثاني الضوء على العلاقات السعودية-البريطانية بعد الثورة اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٤، أما المحور الثالث فتناول تأثير الثورة اليمنية على العلاقات البريطانية-السعودية بعد تسلم الملك فيصل بن عبد العزيز الحكم لغاية عام ١٩٦٧.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر لتغطية الموضوع، ابرزها الوثائق البريطانية غير المنشورة التي زودت الدراسة بمعلومات قيمة عن تبادل زيارات المسؤولين في المملكة العربية السعودية وبريطانيا للجانب الآخر والمباحثات التي جرت بينهما، فضلاً عن الكتب العربية والمعربة والاجنبية والبحوث التي كانت عوناً في الاطلاع على معلومات مهمة ورفدها للدراسة بنتائج قيمة.

اولاً: العلاقات البريطانية-السعودية قبل ثورة اليمن عام ١٩٦٢

شهدت العلاقات البريطانية-السعودية الكثير من الاحداث والتطورات منذ تأسيس المملكة، لكنها اخذت بالتوتر منذ قيام القوات البريطانية بطرد الشرطة السعودية من واحة البريمي[١] وقرار بريطانيا باسم سلطان مسقط وشيخ أبو ظبي احتلال الواحة المتنازع عليها مع المملكة العربية السعودية في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٥٥[٢]. وازداد توتر العلاقة في أثر اندلاع مشاركة بريطانيا بحرب السويس ضد مصر والتي عرفت بالعدوان الثلاثي[٣] في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٦[٤]، بعد ان اصدرت الحكومة السعودية بياناً رسمياً في ٦ تشرين الثاني من العام نفسه أعلنت فيه قطع امداداتها النفطية عن بريطانيا، بسبب موقفها المعادي لمصر ومساندة "اسرائيل"، وأصدرت الحكومة السعودية في الوقت نفسه بياناً آخراً أعلنت فيه قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا[٥].

بادرت الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع كانون الأول عام ١٩٥٩ إلى تنقية الأجواء السياسية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية، فاقترحت عقد اجتماع بين الطرفين تحت اشراف الأمين العام للأمم المتحدة داج همرشولد (*Dag Hammarskjöld* ١٩٥٣-١٩٦١) الذي أعد مشروعاً لتسوية الخلاف على أساس اجراء الحكومتين البريطانية والسعودية مباحثات رسمية مباشرة بينهما، وأن تسحب بريطانيا قواتها المسلحة من خور العديد السعودي، وتعهد الطرفان بقبول التحكيم الدولي أو الاعتماد على نتائج استفتاء سكان المنطقة، وتألفت لجنة في الأمم المتحدة في ايلول عام ١٩٦٠ أوكلت لها مهمة التحقيق بموضوع الخلاف على واحة البريمي[٦].

واتفقت الحكومتان السعودية والبريطانية في ١٠ تشرين الأول عام ١٩٦٠ على تأجيل بحث قضية جزيرتي قارو وأم المرادم المتنازع عليها والواقعتان قبالة السواحل الكويتية إلى اشعار آخر، وكذلك اجراء مفاوضات بمشاركة مندوب كويتي حول تعيين حدود المنطقة المحايدة البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية والكويت وأنه في حالة الاتفاق على تقسيم المنطقة إلى جزأين يتم ضم الجزء الشمالي إلى الكويت والجزء الجنوبي إلى المملكة العربية السعودية[٧].

وعلى الرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية، فان العلاقات الاقتصادية والتجارية لم تتوقف بينهما، اذ أشارت الوثائق البريطانية في نيسان عام ١٩٦٢ إلى أن التوجه السعودي للتعاون مع بريطانيا قد يؤدي إلى اعادة العلاقات معها، لاسيما في المجالات العلمية والتجارية والثقافية، لذلك ناقش مجلس التجارة البريطاني امكانية اتصال اتحاد الصناعات البريطانية مع فرع جدة للمصرف البريطاني في الشرق الأوسط، وناقش مدير اتحاد مصارف الشرق الأوسط السير فورغسن كراوفورد (*Forgson Crawford*) مدير اتحاد مصارف الشرق الأوسط مع وزير المالية السعودي نواف

بن عبد العزيز الذي زار لندن فكرة تعيين سكرتير تجاري بريطاني في السعودية فرحب الوزير السعودي بالفكرة[٨].

ثانياً: العلاقات السعودية-البريطانية بعد الثورة اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٤

مثلت الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ انقلاباً على الموازين التي كانت قائمة في شبه الجزيرة العربية آنذاك، وأصبحت أول نظام جمهوري فيها هدد مصالح دولها ونفوذ الدول الغربية فيها، لاسيما بريطانيا والمملكة العربية السعودية، فالاخيرة كانت تمر في ذلك الوقت بتغييرات كبيرة في سياستها على الصعيدين الداخلي والخارجي، أما بريطانيا فأنها كانت تواجه معارضة مسلحة في جنوب اليمن[٩].

كانت العلاقات البريطانية-السعودية لا تزال مقطوعة بين الدولتين، عندما قامت الثورة اليمنية بقيادة عبد الله السلال[١٠] وأعلن قادتها في ٢٦ ايلول ١٩٦٢ النظام الجمهوري في اليمن بعد اسبوع من تولي الامام محمد البدر[١١] الحكم فيها خلفاً لوالده الامام أحمد بن يحيى[١٢] في ١٩ من الشهر نفسه[١٣].

هرب الامام محمد البدر إلى المرتفعات الشمالية المحاذية للحدود السعودية، وأخذ بتنظيم دفاعته فيها وتحشيد القبائل لمناصرته، وحصل على دعم كبير من الحكومة السعودية التي استندت في دعمها على ميثاق جدة[١٤] المعقود عام ١٩٥٦، وفي المقابل طلبت حكومة عبد الله السلال من الحكومة المصرية مساعدتها للقضاء على ما تبقى من مؤيدي النظام الملكي اليمني، واستندت الحكومة المصرية على ميثاق جدة نفسه للتدخل في اليمن[١٥].

عَدَّ الجمهوريون اليمنيون موقف المملكة العربية السعودية تجاههم موقفاً عدائياً، الامر الذي ادى الى أغلاقهم السفارة السعودية في صنعاء، وسحب السفير اليمني من السعودية، وأصبحت العلاقة بين الدولتين متوترة، لاسيما بعد أن أعلن الملك سعود بن عبد العزيز_١٩٥٣-١٩٦٤)[١٦] أنه سيحمي أسرة الامام اليمني السابق، واعلان نائب رئيس الوزراء اليمني عبد الرحمن البيضاني (١٩٦٢-١٩٦٣) بأن اليمن اتخذت اجراءاتها لنقل المعركة إلى الأراضي السعودية بل والى الرياض نفسها، الامر الذي زاد من تصدع الموقف الداخلي السعودي فأرسل الامير طلال بن عبد العزيز شقيق الملك سعود برقية إلى عبد الله السلال عبر فيها عن تمنياته للشعب اليمني بالسعادة في ظل النظام الجديد، بينما اتصل وزير الخارجية الامير فيصل بن عبد العزيز(١٩٣٠-١٩٦٤)[١٧] بوزير الخارجية البريطاني اللورد أليك دوغلاس هيوم (*Alec Douglas-Home* ١٩٦٠-١٩٦٣) وطلب منه التنسيق بين الدولتين لتوحيد موقف مشترك ضد الجمهوريين الذين قادوا الثورة اليمنية[١٨].

أخذت الأحداث التي كانت تجري في اليمن بالتأثير الايجابي في العلاقات البريطانية-السعودية، فلم تعترف كلتا الدولتين بالنظام اليمني الجديد، وتعاونتا في تأمين ايصال الأسلحة والمساعدات بحرية تامة

من الأراضي السعودية إلى الملكيين اليمنيين لمواجهة الجمهوريين داخل الأراضي اليمنية، واضطرت الحكومة السعودية بعد أن بدأت الطائرات العسكرية المصرية بقصف الأراضي السعودية في ٤ تشرين الأول ١٩٦٢ إلى تقديم طلب لشراء معدات عسكرية من بريطانيا في العاشر من الشهر نفسه للتعزيز قواتها العسكرية، وتضمن الطلب أجهزة اتصال عسكرية، وشبكة صواريخ دفاعية ارض-جو باهظة التكاليف من بريطانيا مع مجموعة من الطائرات العسكرية[١٩].

بدأ تأثير الثورة اليمنية يزداد على المملكة العربية السعودية وعلاقاتها الخارجية عندما ارسل الرئيس المصري جمال عبد الناصر قوة عسكرية مصرية في ٥ تشرين الاول[٢٠] لمساندة النظام الجمهوري في اليمن، الامر الذي أزعج الحكومة السعودية، وعدته تهديداً لنظامها الملكي[٢١]، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة السعودية مضطربة نتيجة هروب طيارين سعوديين في المدة ٢-٨ تشرين الاول ١٩٦٢ مع طائراتهم الحربية المحملة بالمساعدات العسكرية للملكيين في اليمن والتجائهم إلى مصر دون تحقيق تلك المهمة[٢٢]، ولإدراكهم للضعف الاقليمي لمواجهة التدخل المصري ارادت المملكة العربية السعودية توثيق علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية، اذ طلب الامير فيصل اثناء زيارته للاخيرة في ١٤ تشرين الاول ١٩٦٢ من الرئيس جون كيندي (*John F. Kennedy* ١٩٦١-١٩٦٣) العمل للوقوف الى جانب بلاده والضغط على جمال عبد الناصر لوقف تدخله في اليمن، كما عبر عن انزعاجه وانزعاج حكومته من التعاون القائم بينها وبين الرئيس المصري، وعلى الرغم من ان الادارة الامريكية لم تستجب لمطالب الامير، لكنها عبرت ان بامكان الحكومة السعودية الاعتماد عليها في مجال صيانة امن المملكة وسلامة اراضيها[٢٣].

التقى عضو البرلمان البريطاني بيلي ماكلين (*Bille Maclin*) في ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٦٢ مع الملك سعود بن عبد العزيز الذي أبدى خلال اللقاء حرصه على استعادة العلاقات مع بريطانيا، وأنها تقف إلى جانب بريطانيا في مواقفها جميعها ازاء الأحداث في اليمن، وعدَ البريطانيون ذلك الموقف السعودي موقفاً مربحاً لهم ولمصنعي الأسلحة البريطانيين[٢٤].

مارست الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطاً على الحكومة البريطانية لتعترف بالنظام الجمهوري في اليمن، ودرست وزارة الخارجية البريطانية أمر الاعتراف بجدية وكادت أن تعلن اعترافها بالنظام الجمهوري لولا تدخل عضو البرلمان البريطاني بيلي ماكلين الذي أسرع بارسال برقية إلى وزير الخارجية أليك دوغلاس هيوم، ثم قابله شخصياً وأبلغه أن الامام محمد البدر لم يمت[٢٥] وأنه يسيطر على أجزاء واسعة من اليمن ويمكنه الصمود بوجه الجمهوريين[٢٦].

التقت المصالح السعودية مع البريطانية بعد أن تلقت الحكومة السعودية صفعة في أثر الموقف الأمريكي المساند للجمهورية اليمنية، على اعتبار أنها الجدار المانع للتمدد الشيوعي في المنطقة، ومن ثم

مطالبتها للمملكة العربية السعودية بإيقاف تدخلها في شؤون الجمهورية اليمنية والانصراف إلى تحسين وضعها الداخلي[٢٧]، أما البريطانيون فأنهم لم يشعروا بالقلق من الاعتراف الأمريكي بالنظام الجمهوري اليمني، وفسروا ذلك الاعتراف بأنه (أداة سياسية) هدفها تعزيز الاستقرار في المنطقة وحماية المصالح الأمريكية العليا في المملكة العربية السعودية والمنطقة[٢٨]، لكنهم شعروا بالقلق من تواجد القوات المصرية في شمال اليمن ودعمها للفصائل اليمنية المسلحة المناهضة للوجود البريطاني في المناطق الجنوبية[٢٩]، ومن أبرزها جبهة تحرير جنوب اليمن التي كانت تقوم بعمليات عسكرية ضد القوات البريطانية[٣٠].

وأعرب وزير الخارجية البريطاني أليك دوغلاس هيوم عن قلق حكومته من قيام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بتشجيع الجمهوريين الجدد في اليمن على المطالبة بجنوب الجزيرة العربية التي كانت تحت السيطرة البريطانية، وقال للملكة البريطانية اليزابيث الثانية (*Elizabeth II* ١٩٥٢-٢٠٢٢) "**نحن قلقون للغاية بشأن الوضع في اليمن لقد تمكنا حتى الان من الحفاظ على مكانتنا في الخليج على نحو يفوق آمالنا، لكن الكثير من الامور مرهونة بالموقف في عدن، وفي حالة خروجنا منها أو واجهتنا فيها مشكلات ثورية خطيرة فسيختفي نفوذنا في الخليج العربي**"[٣١].

وبناءً على الموقف المحرج الذي شعرت به المملكة العربية السعودية والقلق الذي انتاب بريطانيا من جراء تعرض مصالحها في المنطقة للخطر، كان لا بد لهما من ايجاد تعاون مشترك بينهما، سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، ليمثل ورقة ضغط على الولايات المتحدة الأمريكية ومصر[٣٢].

استثمر وزير الخارجية السعودي الامير فيصل بن عبد العزيز امتعاض بريطانيا من الوضع في اليمن[٣٣]، وتصريح رئيس وزراءها هارولد مكميلان (*Harold Macmillan* ١٩٥٧-١٩٦٣) أن الدعم الامريكي يعني تقويض المصالح البريطانية في الجزيرة العربية[٣٤]، ورأى الامير فيصل بن عبد العزيز أن عدم جدية الولايات المتحدة الأمريكية في ايقاف الضربات الجوية المصرية للأراضي السعودية من جهة وعدم ممانعتها من دعم المملكة العربية السعودية للملكيين اليمنيين من جهة أخرى، السماح لبلاده بالتحرك باتجاه إعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا، فأرسل اخوه غير الشقيق كمال أدهم إلى بريطانيا والتقى في ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٢ مع وزير الخارجية البريطاني أليك دوغلاس، للتفاهم معه حول اعادة العلاقات بين الدولتين واستقدام خبراء عسكريين لتدريب الجيش السعودي واليمنيين من انصار محمد البدر، واقترح أنه في حالة عدم امكانية ارسال هؤلاء الخبراء إلى المملكة العربية السعودية مباشرة فيمكن أن تتم العملية عن طريق الاردن[٣٥].

رأت بريطانيا من جانبها أنه يمكن استعمال البعثة العسكرية كورقة ضغط على الادارة الأمريكية للعدول عن سياستها في اليمن التي تستهدف انهاء التواجد البريطاني فيها[٣٦]، لكن وزير الخارجية البريطاني أليك دوغلاس أوضح للمبعوث السعودي أن بلاده تتجنب المشاركة في الحرب اليمنية بسبب

الاثار المترتبة على محميتها في عدن، وعرض عليه موافقة حكومته على مساعدة الحكومة البريطانية للسعودية في حربها ضد الجمهوريين في اليمن مقابل اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين[٣٧].

تقدمت الحكومة السعودية بطلب آخر إلى بريطانيا لتزويدها بخمسة عشر الف بندقية خفيفة نوع (F2) من النوع الذي يستعمله الجيش البريطاني نفسه، لكن الحكومة البريطانية اعتذرت عن تجهيزها بهذا النوع من البنادق بحجة ارسال جميع مخزونها منها إلى قواتها في الهند لسد نقص وحداتها التي تقاتل ضد الصين واقترحت تزويدها ببنادق من النوع القديم طراز (SMLE)، لكن الصفقة لم تتم بسبب اعتراض وزير شؤون المستعمرات البريطاني دنكان ساندیز (*Duncan Sandys* ١٩٦٢-١٩٦٤) الذي بنى اعتراضه على احتمال وصول تلك الأسلحة إلى انصار النظام الجمهوري في اليمن في حالة هزيمة الملكيين اليمنيين والقوات السعودية في اليمن[٣٨].

اثمر التقارب بين الحكومتين السعودية والبريطانية عن تحقيق لقاءات عديدة بين مسؤولي البلدين كان أبرزها لقاء رئيس الوزراء السعودي فيصل بن عبد العزيز مع سفير بريطانيا في الولايات المتحدة الأمريكية ديفيد اورمسبي (*David Ormspy* ١٩٦١-١٩٦٥) في ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٢، اذ أشار فيه فيصل بن عبد العزيز إلى أن العلاقات بين السعودية وبريطانيا بحاجة إلى بعض الترميم[٣٩]، ثم لقاء امين عام جامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام(١٩٤٥-١٩٥٢)[٤٠] مع مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية، وتمخض عن تلك اللقاءات الاتفاق بين الدولتين على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما بأقرب فرصة، وأعلن الأمير فيصل بن عبد العزيز عن سعادته لقرب اعادة العلاقات بين الدولتين خلال مؤتمر صحفي عقده في الرياض في ٦ تشرين الثاني ١٩٦٢[٤١].

ظهر مقابل الاتفاق السعودي –البريطاني، اتفاق مصري–يمني لتبرير تواجد القوات المصرية على الأراضي اليمنية، اذ أُعلن في ١٠ تشرين الثاني من العام نفسه عن توقيع اتفاق للتعاون المشترك بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة، وتشكلت بموجب الاتفاق قيادة عسكرية مشتركة، كما تضمن الاتفاق أن أي اعتداء على أي منهما يعني اعتداءً على الدولة الأخرى[٤٢].

اعلنت الولايات المتحدة رسمياً اعترافها بالنظام الجمهوري اليمني في ١٩ كانون الاول ١٩٦٢، وقبل الوفد اليمني الجمهوري كممثل لليمن في الامم المتحدة في اليوم التالي، الامر الذي مثل كسباً سياسياً للجمهورية اليمنية وللسياسة المصرية، بينما شكل صدمة للمملكة العربية السعودية التي عدته بمثابة انحياز امريكي الى جانب الرئيس المصري في قضية ذات تبعات كبيرة على الرياض، وبناء على ذلك قام السعوديون بزيادة إسنادهم للملكيين اليمنيين ووثقوا علاقاتهم مع بريطانيا فضلاً عن إيران[٤٣].

استمرت الاشتباكات داخل اليمن طيلة عام ١٩٦٢، ووصلت ذروتها في نهاية شهر كانون الأول من العام نفسه، وتكررت هجمات المصريين على القواعد العسكرية التابعة للملكيين في الأراضي السعودية

لاسيما في مدينة نجران، وفي الوقت نفسه طالب عبد الله السلال بمناطق نجران وجيزان واقليم عسير وعدها مناطق يمنية احتلتها القوات السعودية ولا بد من اعادتها[٤٤]، الامر الذي أدى إلى اعلان المملكة العربية السعودية التعبئة العامة في ١ كانون الثاني ١٩٦٣[٤٥]، كما أدى قلقها من الهجمات العسكرية المصرية المنطلقة من الأراضي اليمنية على أراضيها ومطالبة عبد الله السلال إلى توجه الحكومة السعودية لتحسين علاقاتها مع بريطانيا لتقوية موقفها تجاه الأحداث الجارية في اليمن، فطلبت في التاريخ السالف الذكر نفسه اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين بشكل رسمي، وعلقت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية على الطلب السعودي وأشارت إلى: أن الحكومة السعودية عندما قطعت علاقاتها مع بريطانيا عام ١٩٥٦ كانت مجرد مسألة كبرياء بعد عدم تمكنها من التوصل إلى حلول مرضية للطرفين حول المشاكل العالقة بينهما، وعندما قررت اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا، فيجب على الحكومة البريطانية أن تستجيب لها، وذلك لأنه لم يلحق أي أضرار بمصالح بريطانيا جراء قطع العلاقات بينهما. وبالفعل اعيدت العلاقات بين الدولتين بشكل رسمي في ٣ كانون الثاني ١٩٦٣، وتجمدت قضية البريمي[٤٦].

قابل حافظ وهبة[٤٧] المرشح بصفة سفير للسعودية في لندن بعد ظهور بوادر التحسن في العلاقات البريطانية-السعودية كل من بيلي ماكلين وديفيد سمايلي (*David Smile*) الذي كان مرشحاً لقيادة جيش المرتزقة الذي جمعت بريطانيا عناصره من دول مختلفة للقتال في اليمن ضد الجمهوريين، ونسق معهم حول موضوع وصولهم إلى اليمن عن طريق المملكة العربية السعودية، ومنحهما تأشيرة الدخول اليها[٤٨].

استثمرت الحكومة السعودية متانة علاقاتها مع بريطانيا بعد تبادل السفراء بين البلدين وتعيين حافظ وهبة سفيراً للسعودية في لندن، وكولن كرو (*Colin Crowe*) سفيراً لبريطانيا في المملكة العربية السعودية، فتقدمت وزارة الدفاع السعودية بطلب إلى شركة (B.S.A.) البريطانية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٣ لتزويدها بـ (٦٠,٠٠٠) إلى (١٠٠,٠٠٠) بندقية من طراز كاربيني (*Carbine*)، وطلبت الشركة بدورها الحصول على رخصة من وزارة الخارجية البريطانية التي رفضت الطلب بحجة أن الجيش السعودي سبق له أن حصل على بنادق أمريكية من نوع (T10) وهي مشابهة لتلك البنادق[٤٩].

يبدو أن الحجة التي ابدتها الحكومة البريطانية لرفض طلب شراء الاسلحة من قبل السعودية غير منطقية، وانما كانت قلقة من تسرب تلك الأسلحة إلى بعض فصائل المقاومة التي كانت تحارب القوات البريطانية في منطقة الخليج العربي، زيادة على خوفها من وصولها إلى الملكيين اليمنيين وبالتالي وصولها إلى الجمهوريين اليمنيين في حالة انتصارهم على الملكيين.

اتهم رئيس الوزراء اليمني عبد الرحمن البيضاني كل من بريطانيا والمملكة العربية السعودية بالتنسيق مع "اسرائيل" لتجنيد اليهود من أصل يمني للقتال ضد الجمهوريين، وأشار في مقابلة مع مجلة آخر ساعة

في ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٣ إلى أن المملكة العربية السعودية والأردن و"اسرائيل" نسقوا مع بريطانيا وارسلوا عدد من اليهود اليمنيين من الذين هاجروا سابقاً من اليمن للقتال مع القوات الملكية اليمنية، وأوكلت لهم مهمة زراعة الالغام، ونقلوا بطائرات بريطانية إلى منطقة القتال في جيزان وبيحان بعد ان ارتدوا ملابس القبائل اليمنية هناك(٥٠).

دفعت الأحداث التي كانت تجري داخل اليمن الحكومة البريطانية إلى تكثيف التعاون مع المملكة العربية السعودية لا سيما بعد ازدياد عدد القوات المصرية في اليمن الذي وصل إلى ما يقارب (١٥,٠٠٠) مقاتل و(٢٠٠) طائرة عسكرية، ومهاجمة قوة مؤلفة من (١٢٠) مسلحاً جمهورياً امارة بيحان التابعة لاتحاد محميات الجنوب العربي الخاضعة للبريطانيين في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٣ وقتل أحد الجنود فيها، ثم توغلت قوة اخرى حجمها ضعف حجم القوة الاولى معززة بمدافع المورتر والمدافع الالية، اذ وصلت على بعد ميل واحد من قلعة حريب في محاولة منها للسيطرة عليها، فتصدت لهم المدفعية البريطانية واجبرتهم على الانسحاب من المنطقة في ٢٦ شباط(٥١).

انقسم الرأي العام البريطاني إلى قسمين نتيجة لتطورات الوضع في اليمن وتدخل القوات البريطانية في القتال إلى جانب الملكيين وتنسيقها مع المملكة العربية السعودية حول قضية الثورة اليمنية، فقسماً رأى أن لبريطانيا مصالح حيوية في اليمن يجب الحفاظ عليها من خطر الرئيس جمال عبد الناصر، فيما كان رأي القسم الآخر الذي ضم عدداً من أعضاء حزب العمال البريطاني النواب في البرلمان البريطاني أن وقوفها إلى أحد أطراف القتال أمراً غير مرغوب فيه(٥٢).

دخل جيش المرتزقة كعامل مؤثر جديد على الساحة اليمنية في اذار عام ١٩٦٣، اذ عملت بريطانيا على استئجار مقاتليه من انحاء العالم جميعها ليقاتلوا الجمهوريين في اليمن، وأشار ديفيد سمايلي بأنه تولى قيادة احدى الفرق في ذلك الجيش لمصلحة بلاده بريطانيا بتمويل من المملكة العربية السعودية لمواجهة الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي لو قدر له النجاح فأن المصالح البريطانية في عدن والخليج العربي ستكون في خطر محدق(٥٣).

أصبحت الحكومة البريطانية تتعامل بمرونة اكثر تجاه تسليح الجيش السعودي، فقد تعاقدت وزارة الداخلية السعودية في ٢٣ ايار ١٩٦٣ مع شركة بوغاش البريطانية (*Bugash*) على تجهيزها بـ (٢٣) سفينة خاصة لحرس السواحل السعودي، كما وافقتا وزارتي المستعمرات والخارجية ومكتب الحرب البريطاني على طلب المملكة السعودية لتجهيز وزارة الدفاع السعودية ب .(١٥٠٠) مظلة من شركة ايرفينغ اير جات (*Irving Air Chate*)، بل عرضت على الحكومة السعودية زيادة عدد المظلات حتى (٥٠٠) مظلة، كما وافقت الحكومة البريطانية على تزويد البحرية السعودية بـ (٦) زوارق مسلحة مجهزة برشاشات متطورة، لكن وزارة الخارجية البريطانية اعترضت على موافقة الحكومة بتزويد الجيش السعودي بـ (١٠,٠٠٠) بندقية

متطورة من طراز (٣٠٣) ووصفت تلك الأسلحة بأنها تشكل خطراً على مصالح بريطانيا في منطقة الخليج العربي[٥٤].

اتفقت الحكومتان البريطانية والسعودية على ارسال بعثة بريطانية إلى المملكة العربية السعودية لتدريب الحرس الوطني السعودي، لكن واجه الاتفاق اعتراضات داخلية تمثلت باعتراض عدد من أعضاء البرلمان البريطاني، وأخرى اعتراضات خارجية تمثلت باعتراض مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا فيليبس تالبوت (*Philips Talbot* ١٩٦١-١٩٦٥)، عندما اخبر السفير البريطاني ديفيد اورمسبي إنَّ رفع مستوى الحرس الوطني السعودي سيثير مشاعر الدول العربية ضد السعودية لا سيما مع وجود اضطرابات في اليمن، وسيجعل منه قوة عسكرية كبيرة تهدد المصالح البريطانية في المنطقة، لكن السفير البريطاني أجابه بأن المملكة العربية السعودية قدمت تعهداً بعدم استعمال الحرس الوطني خارج المملكة وأنه سيكون مخصصاً لحماية الأمن الداخلي السعودي، كما أن بريطانيا لن تجهزه بأي تجهيزات ثقيلة[٥٥].

وصلت أول بعثة عسكرية بريطانية إلى المملكة العربية السعودية في حزيران ١٩٦٣ بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، واقتصرت مهمتها الإعداد لتنفيذ اتفاقية تدريب الحرس الوطني السعودي، كما زودت بريطانيا الجيش السعودي بعدد من الطائرات مع طياريها ومجموعة من صواريخ مضادة للطائرات ارض-جو[٥٦].

استثمر الامير فيصل بن عبد العزيز علاقته الجيدة مع المستشار الاقتصادي البريطاني جيوفري ادواردز (*Juffery Adwards*) الذي يعمل في البنك التجاري السعودي ليتوسط للسعودية بصفقة سلاح كبيرة لدى الحكومة البريطانية، فاتصل بالسفير البريطاني في المملكة العربية السعودية كولن كرو بتاريخ ٧ تموز ١٩٦٣ وأبلغه أن الحكومة السعودية رصدت مبلغاً قدره (٢٥) مليون جنيه استرليني لشراء اسلحة لتعزيز جيشها، وتضمنت الصفقة (١٤) طائرة من طراز هاكورث (*Hackworth*) على أن تصل للمملكة العربية السعودية مع اطقمها خلال عشرة أيام، ورادار واحداً من شركة A.E.I البريطانية، و (٣) طائرات للنقل العسكري من نوع دارت هيرالد (*Dart Herald*)، وزوارق طوربيد من شركة ساموبل وايت (*Samuel Whit*)، و(١٠٠) صاروخ طراز ثوندر بيرد مارك وان (*Thunderbird Mark* 1)، لكن الحكومة البريطانية لم تبت بشكل نهائي بشأن الموافقة على الصفقة من عدمها وترددت بذلك، بسبب وجود اعتراضات كثيرة من الوزارات البريطانية ومكتب الحرب البريطاني خوفاً من وصول الأسلحة إلى حركات المعارضة المسلحة للوجود البريطاني في عدن وعمان، على الرغم من تأييد وزارة الدفاع البريطانية لتنفيذ الصفقة وتقديمها لتبرير منطقي لتأييدها، اذ انها أشارت إلى أنه في حالة عدم تزويد المملكة العربية السعودية بتلك الاسلحة فأنها سوف تلجأ إلى شرائها من طرف آخر[٥٧].

يتضح ان بريطانيا كان جَلّ ما يشغلها مصالحها في المنطقة وعدم خسارة أي طرف، لكنها في الوقت نفسه ارادت القضاء على الجمهوريين اليمنيين وتحالفهم مع مصر بأي ثمن، وفي حال انتصارهم في اليمن يجب ان تضمهم الى لوائها وابتعادهم عن مصر لضمان بقائها في عدن.

تقدمت الحكومتان البريطانية والسعودية بشكوتين منفصلتين إلى الامم المتحدة اتهمت فيهما القوات الجوية المصرية بإلقاء قنابل كانت تحمل غازات سامة من الطائرات على المناطق اليمنية الموالية للملكيين، بعد أن نشرت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية تقريراً في ٨ تموز ١٩٦٣ أشارت فيه إلى أن مراسلها شهد بنفسه قيام الطائرات بإلقاء غازات سامة على مناطق موالية للإمام المخلوع، وأن (٧) أشخاص لقوا حتفهم من جراء القصف، وعانى (٢٥) آخرين من الحروق بينهم عدد من الأطفال[٥٨].

دفعت المواجهات العسكرية المستمرة بين الأطراف المتنافسة في اليمن الحكومة السعودية إلى الحصول على أسلحة من أطراف أخرى، فأشارت عليها الإدارة الأمريكية أن تلجأ لشراء الصواريخ التي ترددت بريطانيا بيعها لها من فرنسا، الامر الذي ادى إلى عدول الحكومة البريطانية عن قرارها السابق ووافقت على تزويد الجيش السعودي بـ (٣٠٠) صاروخ لأغراض التدريب كدفعة أولى، ثم تزودها بـ (٥٠٠) صاروخ آخر بعد تسعة أشهر، بشرط عدم استعمالها في الحرب الدائرة في اليمن[٥٩].

وصل التنسيق بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا مستوى عال للسيطرة على الوضع في اليمن، فقد قابل الامير فيصل بن عبد العزيز بيلي ماكلين وديفيد سمايلي يوم ١٤ تموز ١٩٦٣ في جدة ودعا الأخير لاعداد تقرير عن الأوضاع في اليمن، وسهل له طريقة الوصول إلى داخل اليمن[٦٠].

فتحت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية آفاقاً واسعة للتعاون بينهما في مجالات عديدة، لم تقتصر على التعاون العسكري فقط، اذ وصلت إلى المملكة العربية السعودية في ٣١ تموز ١٩٦٣ بعثة تجارية بريطانية بهدف دراسة المناطق السعودية ذات الجذب التجاري والاقتصادي مثل الدمام والظهران والخبر، وأشارت البعثة في تقريرها إلى أن الواردات السعودية البالغة (٨٠) مليون جنيه استرليني منها (٦) ملايين جنيه استرليني فقط من بريطانيا، واقترحت فتح مقر دائم للبعثة في المملكة العربية السعودية لرفع الواردات من بريطانيا[٦١].

وشهدت العلاقات تطوراً على الصعيد العسكري بعد إبرام الحكومتين السعودية والبريطانية في ٢١ آب ١٩٦٣ اتفاق يقضي بقيام الخبراء العسكريين البريطانيين ببناء معسكرات للجيش السعودي والاشراف على تدريبه وكانت مدة الاتفاق ثلاثة اعوام قابلة للتمديد حتى خمسة اعوام، وتضمن الاتفاق تدريب (٢٠) ضابطاً سعودياً في بريطانياً لمدة عامين، وتدريب مجموعة من الموظفين السعوديين لمدة ثلاثة اعوام وأربعة أشهر، وبناء مخازن للمعدات العسكرية، ومراكز للتدريب، مع ضمان استمرار تزويد الجيش السعودي بالأسلحة التي يحتاجها بما فيها الصواريخ، وإقامة برنامج للدراسات العسكرية في السعودية لمدة

عامين[٦٢]، كما وقع الجانبان البريطاني والسعودي الصيغة النهائية الخاصة باتفاقية تدريب قوات الحرس الوطني السعودي في ١٢ ايلول من العام نفسه، وقعها عن الجانب السعودي وكيل وزارة الخارجية السعودي محمد ابراهيم وعن الجانب البريطاني السفير في جدة كولن كرو، وتضمن الاتفاق النهائي إعارة ضابطين بريطانيين إلى المملكة العربية السعودية لمدة عامين قابلة للتجديد، على أن تتحمل الأخيرة تكاليفهما وفق قانون الخدمة العسكرية البريطانية، كما تتحمل تكاليف سفرهم في الاجازات والعطل، وتمتعهما بحصانة من الحبس وإلقاء القبض واي إجراء قانوني فضلاً عن حصانتهما الدبلوماسية[٦٣].

وتعززت العلاقات بين البلدين في الجانب الإعلامي، إذ التقى وزير الإعلام السعودي عبد الله عمر بالخير في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٣ مع السفير البريطاني في جدة كولن كرو، وطلب منه تعليم الموظفين السعوديين في الاذاعة السعودية اللغة الانكليزية، وترشيح أحد مهندسي البث الاذاعي من هيئة الاذاعة البريطانية BBC للعمل في الاذاعة السعودية، كما التقى مع السفير في اليوم نفسه نائب وزير الإعلام السعودي حمزة بوقري وطلب منه استقدام موظفين بريطانيين أكفاء بدلا من الموظفين الألمان واليونانيين[٦٤]، وعلى الرغم من تعاون الجانب البريطاني مع الحكومة السعودية في مجال الإعلام لكنه سعى إلى عرقلة وصول بعض الاعلاميين البريطانيين وتقديم برامج في الإذاعة السعودية خشية استفزاز الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة لخوفها على مصالحها في عدن، وجاء ذلك من خلال رفض السفير البريطاني في جدة كولن كرو الموافقة على إعارة عدد من العاملين في اذاعة BBC البريطانية للإذاعة السعودية[٦٥].

سعت بريطانيا إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من الاستثمارات في المملكة العربية السعودية، فقد زارت بعثة بريطانية تجارية تابعة لمجلس تجارة الشرق الأوسط المملكة في ٨ كانون الأول ١٩٦٣ ترأسها مدير المجلس رايت هون (*Right Hon*) استمرت (٨) أيام رافقه خلالها كبار مدراء المصانع البريطانية لشركات الهواتف والسيارات وعدد من رؤساء الشركات التي ابدت رغبتها للاستثمار في السعودية[٦٦].

استمرت المناوشات بين القوات الموالية للملكيين والقوات الموالية للجمهوريين طيلة عام ١٩٦٣، نتيجة التنسيق البريطاني-السعودي لدعم القبائل اليمنية الموالية للملكية، وتمكنت القبائل في نهاية شهر كانون الثاني ١٩٦٤ من الاقتراب من أسوار صنعاء وقطعت طرق صنعاء-تعز الاستراتيجية، واضطر الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى ارسال قوات مصرية اضافية للقتال في اليمن[٦٧].

وشهدت المملكة العربية السعودية في النصف الأول من عام ١٩٦٤ أزمة داخلية، اذ أخذ امراء الأسرة المالكة بالضغط على الملك سعود بن عبد العزيز للتنازل عن العرش لمصلحة الأمير فيصل بن عبد العزيز، فاضطر الملك سعود إلى مغادرة المملكة، واستحوذ الأمير فيصل على الحكم في البلاد وعين إخوته خالد وفهد وسلطان وعمه الأمير سلطان في المناصب الحكومية، وصدرت فتوى شرعية من علماء

الدين في ٢٩ اذار ١٩٦٤ بإبقاء الملك سعود ملكاً على البلاد على أن يقوم الأمير فيصل بإدارة شؤون البلاد جميعها(٦٨).

وتأسيساً على ما تقدم فأن الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ أثرت بشكل ايجابي على العلاقات البريطانية-السعودية، اذ زاد حجم التعاون في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية جميعها، وفتحت آفاق واسعة لازدهار تلك العلاقات في المستقبل.

ثالثاً: تأثير الثورة اليمنية في العلاقات البريطانية-السعودية بعد تسلم الملك فيصل بن عبد العزيز الحكم لغاية عام ١٩٦٧

واجهت الحكومة البريطانية من جهتها مصاعب لإقناع مجلس العموم البريطاني على تخصيص نفقات لقواتها في اليمن وقواعدها العسكرية في الخليج العربي، لاسيما بعد حادثة قصف قواتها الجوية لمدينة حارب اليمنية في ٢٨ اذار ١٩٦٤ بحجة قصف الفصائل المسلحة فيها، فقد شنت الصحف البريطانية هجوماً لاذعاً على الحكومة، كما اعترض أعضاء مجلس العموم اثناء مناقشة ميزانية الدفاع في مطلع أيار ١٩٦٤ على تخصيص المبالغ لمشروع اتحاد محميات الجنوب العربي في اليمن وعدن لتكون قاعدة بديلة عن القواعد التي فقدتها في الشرق الأوسط(٦٩)، وعلى الرغم من ذلك استمرت الحكومة البريطانية بإرسال المرتزقة إلى اليمن بدعم مالي من المملكة العربية السعودية على شكل مجموعات صغيرة مؤلفة من ٣٠-٤٠ شخصاً باختصاصات مختلفة، عملوا بإمرة رؤساء القبائل الموالية للملكيين، وكلفوا بمهمات خاصة من قبلهم مباشرة، كما كان قسماً من المرتزقة يقوم بتدريب رجال القبائل المسلحين الموالين للملكية(٧٠).

اجتمع مجلس الامراء السعودي والعلماء السعوديين وسط الأجواء السياسية المتأججة والمحاولات الجارية بين المملكة العربية السعودية ومصر للبحث عن مخرج للمشكلة اليمنية، وقرروا في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤ اجبار الملك سعود بن عبد العزيز على التنازل عن العرش لمصلحة الأمير فيصل بن عبد العزيز، وأعلن الأخير في أول خطاب له عن نيته لإنهاء المشكلة اليمنية(٧١).

زاد التعاون العسكري بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية بعد تولي الملك فيصل بن عبد العزيز زمام الامور السياسية في السعودية، وحصلت القوات المسلحة السعودية على (١٢) طائرة حربية بريطانية مع طياريها، وعرضت بريطانيا عليها مشروع سمي بـ "كومر" وهو تحالف ثلاثي سعودي-"اسرائيلي"-اردني برعاية المخابرات الأمريكية للتدخل وزيادة النشاط العسكري ضد القوات المصرية الموجودة في اليمن، لكن المشروع لم ينل استحسان الادارة الأمريكية(٧٢).

وتمكن السعوديون والبريطانيون في مطلع عام ١٩٦٥ من اكمال تجهيز (٧) جيوش يمنية موالية للملكيين، تكون الجيش الواحد من (٢٠٠٠) مقاتل شبه مدربين تدريباً عسكرياً، وتمكنوا من الرد على هجمات الجيش المصري في اليمن بشكل نظامي، كما امتلكت تلك الجيوش زمام المبادرة الهجومية لأول مرة في المناطق التي يقررها قادتهم العسكريون، ونتيجة للتنسيق بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية وتمكنهما من تنظيم المقاتلين الموالين للملكيين، شعر الجمهوريون بالضغط العسكري الكبير عليهم، وعندما تشكلت حكومة يمنية في نيسان عام ١٩٦٥، مالت إلى تحسين علاقاتها مع بريطانيا، واستبعد الوزراء المناهضين لبريطانيا(٧٣).

زاد القصف الجوي المتكرر الذي قامت به الطائرات المصرية على الأراضي السعودية والمناطق التي تتواجد بها القوات الموالية للملكيين عام ١٩٦٥، فاضطرت المملكة العربية السعودية إلى شراء أنظمة رادار متطورة ومحسنة من بريطانيا، كما وقعت معها عقداً بقيمة (١٥) مليون دولار لشراء (٤) طائرات نقل عسكرية نوع (C-130)، واشترت منها معدات عسكرية بقيمة (٣٠٠) مليون دولار بما في ذلك طائرات حديثة(٧٤).

شعر الرئيس المصري بالقلق من التطورات العسكرية والسياسية في اليمن التي نتجت عن العلاقات البريطانية –السعودية والتنسيق فيما بينهم، والتي أصابت القوات المصرية في اليمن بالضعف، فصرح في ٢٢ تموز ١٩٦٥ بأن قواته لن تتسامح مع المرتزقة الذين جمعهم البريطانيون والسعوديون، وأنه سيقوم بتصفية قواعدهم في اليمن اذا لم تنجح مفاوضاته مع الملك فيصل بن عبد العزيز، وفعلاً حُدد يوم ٢٢ اب من العام نفسه للقائهما في جدة(٧٥)، والتي عدت أبرز المحاولات لحل المشكلة اليمنية، وأسفر اللقاء عن توقيعهما لاتفاق جدة الذي قضى بتمكين الشعب اليمني من حريته، وهي الاتفاقية التي عبر العالم العربي عن ارتياحه لها، لكن الحكومة البريطانية عارضتها، وأشارت بأنه يجب أن لا يخرج الجيش المصري من اليمن سليماً، والافضل بقاء القوات المصرية هناك معطلة(٧٦).

أصدرت بريطانيا بياناً في شهر شباط عام ١٩٦٦ أعلنت فيه بانها ستسحب قواتها من عدن ومن اتحاد محميات الجنوب العربي بحلول عام ١٩٦٨، لذلك غير جمال عبد الناصر رأيه بشأن اتفاق جدة مع الملك فيصل بن عبد العزيز، وأعلن بأنه لم يسفر عن نتائج جدية، وأنه لن يتخلى عن الثورة اليمنية حتى لو تطلب ذلك البقاء فيها لمدة خمسة اعوام أخرى، وسُحبت القوات المصرية من المناطق الشمالية وتجميعها في الجنوب في مطلع نيسان ١٩٦٦، واحتفظ بـ (٢٠,٠٠٠) مقاتل من مجموع (٤٥,٠٠٠) مقاتل وتم اجلاء المتبقين الى مصر(٧٧).

ساعد تحسن العلاقات البريطانية–السعودية على تطوير قطاع الصناعة النفطية السعودي التي شارك الخبراء البريطانيون في تطويرها(٧٨)، لكن قرار الحكومة البريطانية بسحب قواتها من عدن أدى إلى تعكر

صفو علاقاتها مع المملكة العربية السعودية، لذلك كثفت الحكومة البريطانية من تنسيقها مع الحكومة السعودية للوصول إلى حل للازمة في اليمن، فزار عضو البرلمان البريطاني ويليام يتس (*William Yates*) جدة في ١٠ نيسان ١٩٦٦، لكن المسؤولين السعوديين استقبلوه ببرود، ولم يتمكن من مقابلة الملك فيصل بن عبد العزيز على الرغم من مكوثه في جدة لمدة اسبوع كامل(٧٩)، وتوصل ويليام يتس إلى أن المملكة العربية السعودية لا ترغب في تنفيذ اتفاقية جدة، وأن زيارته غير مرحب بها لعدم رغبة حكومة المملكة العربية السعودية في مناقشة الموضوع معه بصفته وسيطاً بريطانياً بين المملكة العربية السعودية ومصر(٨٠).

يبدو أن قرار الانسحاب القى بظلاله باتجاه سلبي في العلاقات البريطانية-السعودية، وأدى إلى فتح ملف قضية البريمي المجمدة منذ عودة العلاقات بين الطرفين بعد الثورة اليمنية عام ١٩٦٢، اذ أشارت عضو البرلمان البريطاني مارغريت ميكي (*Margaret McKay*) أنه في أثناء لقائها مع الملك فيصل بن عبد العزيز في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٦ ابدى انزعاجه من السياسة البريطانية في اليمن وفتح موضوع قضية واحة البريمي وأعاد المطالبة بها، كما أنه انتقد الانسحاب البريطاني من عدن دون تثبيت نظام موالٍ للسعودية وبريطانيا في اتحاد محميات الجنوب العربي(٨١)، وانتقد الملك فيصل بن عبد العزيز موقف بريطانيا السابق من قضية البريمي ووقوفها ضد بلاده، وأشار إلى أنه كان ينوي اتخاذ اجراءات أكثر حدة تجاه القضية مع إمارة دبي، وبسبب تدخل البريطانيين الذين تربطهم علاقات جيدة مع المملكة العربية السعودية جعله يتراجع عن قراره، وأن البريطانيين خذلوه عندما أوصلوا القضية إلى الامم المتحدة(٨٢).

اقترحت مارغريت ميكي على المسؤولين السعوديين بهدف تعزيز العلاقة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا، إنشاء مجموعة ضغط من عدد من البرلمانيين البريطانيين وبعض الشخصيات السعودية مهمتها شرح المواقف السعودية في المحافل الدولية، والضغط داخل البرلمان البريطاني لمصلحة القضايا السعودية، وتحسين صورة المملكة العربية السعودية في بريطانيا(٨٣).

استمر التعاون البريطاني-السعودي لتغيير النظام الجمهوري في اليمن بشتى الاساليب، منها تشجيع العناصر الموالية للنظام الملكي على نشر الفوضى داخل العاصمة اليمنية صنعاء، ففي ٣ كانون الأول ١٩٦٦ أطلقت الحكومة اليمنية النيران على (٥) عناصر مسلحة كانوا يقومون بنشاطات تخريبية داخل العاصمة، وكانوا يتلقون السلاح والتعليمات من بريطانيا والمملكة العربية السعودية(٨٤) اللتين استمرتا بإيصال الأسلحة والمعدات والتجهيزات العسكرية والمساعدات عبر منطقة نجران وجيزان(٨٥).

أشار التقرير السنوي للسفارة البريطانية في جدة إلى أن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا كانت جيدة طوال عام ١٩٦٦، ووفرت فرص استثمار جيدة لرجال الأعمال البريطانيين في السعودية، الذين كانوا نشطين جداً في مجال الاستثمار خلال الأشهر التسعة الأولى من العام، وتمكنوا من

استعادة ثقة السعوديين بهم، اذ احتلت الاستثمارات البريطانية المركز الثالث في ترتيب الاستثمارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية بعد الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، كما تمكنت بريطانيا من توسيع علاقاتها الثقافية والتعليمية مع المملكة العربية السعودية عن طريق تعيين موظف ارتباط بريطاني في جدة(٨٦).

تعرضت المملكة العربية السعودية وبريطانيا إلى ضغوط كبيرة نتيجة تعاونهما المشترك في التدخل بالشؤون اليمنية، فقد وقع عدد من الانفجارات في منشآت داخل المملكة العربية السعودية وعدد من القصور الملكية في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٧، واعلنت منظمة تدعى "اتحاد شعب شبه الجزيرة العربية" مسؤوليتها عن وقوع انفجارات أخرى في المكاتب الحكومية السعودية، وضد المصالح البريطانية في اتحاد محميات الجنوب العربي، وأنها ستقوم بأعمال تخريبية ضد المصالح البريطانية داخل اليمن وخارجها(٨٧)، وارجع الملك فيصل بن عبد العزيز سبب الانفجارات التي وقعت في القصور الملكية في جدة إلى سوء سياسة بريطانيا في اتحاد محميات الجنوب العربي(٨٨).

وعلى الرغم من ذلك لم يتأثر التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا بالخلافات السياسية واختلاف وجهات النظر حول القضايا السياسية، فقد زار جدة في ٢٠ شباط ١٩٦٧ وفد تجاري بريطاني برئاسة مارغريت ميكي، من أجل توقيع عدد من العقود التجارية مع المملكة العربية السعودية(٨٩).

طلبت وزارة الخارجية السعودية من السفارة البريطانية في جدة في ٢٢ اذار ١٩٦٧ تزويدها بمعلومات مفصلة عن الانسحاب من اليمن وعن الاوضاع في اتحاد محميات الجنوب العربي، وأشارت الوزارة أن للمملكة العربية السعودية مصالح في الاتحاد وتريد حمايتها بعد انسحاب القوات البريطانية منها(٩٠)، فقدمت الحكومة البريطانية للسعوديين نسخاً من معاهدة الصداقة بين بريطانيا واتحاد الجنوب العربي الموقعة عام ١٩٥٩، والتعديل الذي اجري عليها عام ١٩٦٣، ومعاهدة انضمام عدن إلى الاتحاد عام ١٩٦٤، وخولت السفارة البريطانية في جدة صلاحية تزويد السعوديين بالوثائق التي تراها مناسبة ولا تؤثر على المصالح البريطانية في المنطقة(٩١).

سعت بريطانيا إلى عدم تأثير قضية انسحابها من اتحاد محميات الجنوب العربي على علاقاتها مع المملكة العربية السعودية، لذلك ارسلت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني دينس والترز (*Dennis Walters*) في ١١ نيسان ١٩٦٧ إلى جدة والتقى مع الملك فيصل بن عبد العزيز الذي أشار بصراحة إلى عدم رضا المملكة العربية السعودية عن قرار الانسحاب البريطاني، وأنه يجب عليها تأمين الاستقرار في الاتحاد بشكل تام وصحيح، وأوضح أنه لا يمكنه التصريح بذلك بشكل علني لأن ردود فعل الدول العربية تجاهه ستكون سلبية وتؤثر على العلاقات معها، وأوضح أنه على بريطانيا البقاء لمدة أطول لترسيخ الأمن في المحميات، ولم يثر قضية البريمي بشكل كبير، وطلب دينيز والترز من الملك فيصل بن

عبد العزيز جعل الإذاعة السعودية منبراً لإيصال صوت المملكة السلمي للشعب العربي بدلاً من استعمالها كسلاح لمحاربة مصر والدول العربية المصطفة معها[٩٢].

ابدى الملك فيصل بن عبد العزيز لدينس والترز رأيه بشأن تطبيق القانون في اتحاد محميات الجنوب العربي، وبين بأنه من الضروري أن تقوم بريطانيا بتثبيت القانون في الاتحاد وأن تحقق الامان للمواطنين والقضاء على الفصائل المسلحة فيها، وأنه يجب عدم ترك الاتحاد دون حماية بريطانية لها من أي اعتداء خارجي بعد اعلان استقلاله في أثر انسحاب القوات البريطانية منه حتى تتمكن حكومة الدولة المستقلة الجديدة من تكوين قوة عسكرية تحميها[٩٣].

في الوقت نفسه كان التعاون الاقتصادي مستمراً بين البلدين، اذ زار المملكة العربية السعودية في ٨ نيسان ١٩٦٧ (٥) من رجال الاعمال البريطانيين برئاسة عضو البرلمان البريطاني كريستوفر ميهيو (*Christopher Mayhew*) لابرام اتفاقيات تعاون تجاري معها، كما ردت غرفة التجارة السعودية الزيارة بإرسال وفد تجاري سعودي إلى لندن للمدة من ١٤-٢٨ من الشهر نفسه، وفي مجال النقل والمواصلات بين البلدين سيرت الخطوط الجوية السعودية اول رحلة تجريبية لطائرتها البوينغ من جدة إلى لندن في ١ أيار من العام نفسه[٩٤].

بعث الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الامم المتحدة جميل البارودي (١٩٤٦-١٩٧٩) في ٣ ايار ١٩٦٧ برسالة إلى الممثلية البريطانية في الامم المتحدة أشار فيها إلى قلق الحكومة السعودية من قيام مجموعات بأعمال مسلحة في اتحاد محميات الجنوب العربي واعرابها عن نيتها في استلام الحكم هناك حال انسحاب القوات البريطانية منها، وطلب من الحكومة البريطانية القيام بواجبها بتشكيل حكومة قوية تسيطر على الوضع في الاتحاد بدلاً من تلك المجموعات المسلحة، وأن تضمن عدم تكرار ما حصل في الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ في اتحاد المحميات العربية، وطلب أن تتدخل بريطانيا لحث الامم المتحدة للعمل على مشاركة الجهات جميعها في تشكيل الحكومة القادمة في اتحاد المحميات الجنوبية عند انسحاب القوات البريطانية منها[٩٥].

وأشارت الوثائق البريطانية إلى أن السعوديين اوضحوا للبريطانيين أن مشترياتهم من الأسلحة من بريطانيا تعبر عن نيتهم لتوثيق العلاقة بين الدولتين، وأن الملك فيصل بن عبد العزيز كان يتعمد عدم اثارة مسألة البريمي في السابق للحفاظ على حسن العلاقة بينهما، لكن في الآونة الاخيرة فإن المملكة العربية السعودية تشعر بالقلق من سياسة بريطانيا تجاه القضايا المشتركة، والتي قد تضر بالعلاقة بينهما، وأن الحكومة السعودية سوف تتخذ موقفاً حازماً حيال ذلك الامر[٩٦].

زار الملك فيصل بن عبد العزيز بريطانيا للمدة من ٨-١٧ ايار ١٩٦٧ من أجل توطيد العلاقة بين الدولتين ومناقشة قرار انسحاب بريطانيا من جنوب اليمن، وشكلت تلك الزيارة احدى العلامات الفارقة في

العلاقات السعودية-البريطانية[٩٧]، اذ أن الملك فيصل بن عبد العزيز أعرب عن امتعاضه من لامبالاة الحكومة البريطانية تجاه الأوضاع في اليمن، والتأثيرات السلبية التي قد تنتج من جراء سحب يدها من مساعدة الملكيين فيها لاسيما بعد تعرض الأراضي السعودية للقصف وعدم اتخاذ بريطانيا أي اجراء لايقافه، وكذلك تأثير انسحاب قواتها من اتحاد المحميات الجنوبية الذي سيؤدي إلى تفاقم الوضع سوءً في اليمن، ولمح إلى أنه ربما يستعمل المال والضغط الامريكي ضد بريطانيا لاجبارها على تغيير سياستها في اليمن، وابقاء قوات بريطانية لمواجهة نوايا مصر في كل من اليمن واتحاد المحميات الجنوبية، وطمأن رئيس الحكومة البريطانية الملك فيصل أن سياسة حكومته تجاه المملكة العربية السعودية لم ولن تتغير[٩٨].

ناقش الملك فيصل بن عبد العزيز والوفد المرافق له مع المسؤولين البريطانيين كيفية الحد من التوسع الشيوعي في الجزيرة العربية والاجراءات الكفيلة بها، كما أصر الملك على ضمان بريطانيا استقرار جنوب الجزيرة العربية قبل مغادرة قواتها المنطقة، واقترح اطالة مدة بقاء البحرية البريطانية بالقرب من السواحل السعودية لأطول مدة ممكنة بعد انسحاب قواتها البرية، فيما أكد رئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون أن الانسحاب من عدن لا يعني تغيير الموقف البريطاني تجاه الوضع في اليمن، وأن حكومته ستلتزم بتعهداتها التي قطعتها للمملكة العربية السعودية سابقاً، وأشار إلى أن بريطانيا على استعداد لمساندة الملك فيصل في القضايا السياسية جميعها، وناقش وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز مع المسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية اكمال العقود العسكرية بين الدولتين التي لم يتم اكمالها، وقام بزيارة إلى ميناء بورت سموث واطلع على المعدات العسكرية البحرية البريطانية[٩٩]، لكن نشوب حرب حزيران عام ١٩٦٧ اثرت على تلك العلاقة وأصابتها بالفتور، اذ اعلنت المملكة العربية السعودية عن غلق ابارها النفطية وعلقت اعمال الشركات الأمريكية، والإعلان عن ايقاف صادراتها النفطية إلى بريطانيا[١٠٠]، فيما أدت الحرب إلى موافقة مصر على سحب قواتها من اليمن بعد هزيمتها في الحرب امام "اسرائيل"، الامر الذي أزال المخاوف السعودية والبريطانية من الوجود المصري في اليمن[١٠١].

توصل الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس المصري جمال عبد الناصر أثناء انعقاد مؤتمر قمة رؤساء وملوك الدول العربية في ٢٩ اب ١٩٦٧[١٠٢] إلى اتفاق يقضي بسحب القوات المصرية من اليمن خلال مدة اقصاها ستة أشهر على أن تتوقف امدادات الاسلحة وأنواع المساعدات السعودية كافة عن الملكيين اليمنيين[١٠٣].

انتهى الحكم البريطاني في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧، وتولت جبهة التحرير الوطني الحكم في اليمن[١٠٤]، واكملت القوات المصرية انسحابها من اليمن بشكل كامل في ١٥ كانون الأول من العام نفسه[١٠٥].

تراجعت الاستثمارات البريطانية في المملكة العربية السعودية خلال عام ١٩٦٧ بسبب تراجع بريطانيا عن دعمها للملكيين في اليمن، وترك السعوديين لوحدهم في ادارة ذلك الملف، واحتلت بريطانيا الترتيب الثالث بين الدول الاجنبية التي تستثمر في السعودية بعد أن كانت عام ١٩٦٦ في الترتيب الثاني، لكن ازداد التعاون بين الدولتين في المجال الثقافي والتعليمي، فقد اعارت بريطانيا (١٣٠) معلماً للسعودية خلال عام ١٩٦٧، واتفقت مع الحكومة السعودية على انشاء كلية للطب في الرياض[١٠٦].

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. اثارت الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ مخاوف المملكة العربية السعودية من انشاء نظام جمهوري مجاور لها لاسيما ان النظام الجديد كان ضد توجهات المملكة، بل كان له توجه قومي ضد المصالح السعودية في المنطقة، في الوقت نفسه اثارت الثورة اليمنية المخاوف البريطانية حول مصالحها في المنطقة لاسيما انها كانت صديقة للنظام الملكي في اليمن وابرمت اتفاقية معه اعطتها السمة الرسمية لاحتلال اليمن الجنوبي.

٢. وقفت المملكة العربية السعودية من الثورة موقفاً معادياً وصريحاً لمناصرة الملكية وسعت بكل الجهود لدعم الملكيين اليمنيين سواء حصل التدخل المصري أم لم يحصل، لكنه بطبيعة الحال جعل التدخل السعودي أقوى.

٣. أدى اندلاع الثورة اليمنية إلى اعادة العلاقات بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا بسبب تلاقي مصالحهما في الجزيرة العربية والقلق من تأثير الاحداث عليها على حساب رغبة الشعب اليمني في اختيار الحكومة المناسبة لإدارة البلاد. وفرضت عليهما الأحداث في اليمن التنسيق المتبادل لمواجهة تلك الأحداث.

٤. استثمرت الحكومة السعودية قلق بريطانيا من سعي الولايات المتحدة الامريكية لإخراجها من الجزيرة العربية فأعادت العلاقات معها مقابل مساعدة بريطانيا لها في الوقوف بوجه تطلعات الرئيس المصري جمال عبد الناصر في اليمن، والحد من تأثير النظام الجمهوري في اليمن على الوضع في المملكة العربية السعودية.

٥. ابدى الجانبان البريطاني والسعودي الحرص على ادامة العلاقات فيما بينهما عل الرغم من عدم تطابق وجهات نظرهما حول بعض القضايا، نتيجة قلقهما من تبعات الثورة اليمنية التي من الممكن أن تؤثر سلباً على كليهما.

٦. كان من ابرز نتائج الثورة اليمنية على البلدين إعادة العلاقات الدبلوماسية بعد قطيعة دامت أعواماً عديدة، وفتح المجال للتعاون بينهما على الاصعدة كافة سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية.

٧. استفادت بريطانيا من عودة علاقاتها مع المملكة العربية السعودية بزيادة استثماراتها الاقتصادية في السعودية من جهة، وفسح المجال أمام المصنعين العسكريين لبيع منتجاتهم العسكرية للجيش السعودي، وفي المقابل تمكنت المملكة العربية السعودية من بناء قوتها العسكرية وتطويرها بالحصول على عقود تسليحية من بريطانيا لم تكن تستطيع الحصول عليها قبل الثورة اليمنية.

الهوامش:

(١) واحة البريمي: تعد من أهم واحات شبه الجزيرة العربية، لغناها بالمياه العذبة، وأشجار النخيل، والأرض الصالحة لزراعة أنواع الفواكه والخضر كافة، تبلغ مساحتها (٩٨٥) كم، تقع جنوب الخليج العربي على بعد (١٤٤) كم شرق الجنوب الشرقي من أبو ظبي. ينظر: ستار علك الطفيلي، النزاع الاماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والامريكي منها، مجلة كلية التربية الأساسية-جامعة بابل، العدد (١٤)، ٢٠١٣، ص١٨٢.

(٢) تعود مشكلة واحة البريمي إلى عام ١٨٦٩ عندما احتلها شيوخ قبائل ابو ظبي وسلطان مسقط، ثم تفجرت أزمة حولها عندما استعادتها السعودية عام ١٩٤٩، وبدأت القوات البريطانية منذ ذلك التاريخ باختراق اجواء الواحة وحدودها البرية والقيام بأعمال استفزازية ضد سكانها، ودخلت مع السعودية بمفاوضات حولها لكن دون جدوى فاحتلتها في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٥ وضمتها إلى امارة أبو ظبي. للمزيد ينظر: حسين ابراهيم العطار، العلاقات البريطانية -السعودية في عهد الملك عبد العزيز ١٩٤٥-١٩٧١، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٧٥-٨٢.

(٣) العدوان الثلاثي: حرب شنتها كل من بريطانيا وفرنسا و"اسرائيل" على مصر بعد تأميم قناة السويس، بدأت باختراق القوات "الاسرائيلية" للحدود المصرية في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ واجتازت خطوط الهدنة في سيناء، ثم وجهت فرنسا وبريطانيا انذاراً لمصر في ٣٠ من الشهر نفسه لوقف القتال، لكن مصر رفضت الانذار وبدأت الطائرات العسكرية البريطانية بقصف المطارات المصرية مساء اليوم التالي، واستمر القتال بين مصر من جهة و"اسرائيل" وفرنسا وبريطانيا من جهة أخرى لغاية ٢٣ كانون الأول من العام نفسه. للمزيد ينظر: وفاء مجاني، العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٤، ص٦٥-٦٨.

(٤) نايف بن حثلين، صراع الحلفاء: السعودية والولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦٢، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٠، ص٣٤.

(٥) حسين ابراهيم العطار، المصدر السابق، ص٨٥.

(٦) محمود بهجت سنان، أبو ظبي: واتحاد الامارات العربية ومشكلة البريمي، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٦٩، ص٢٣١.

(٧) حسين ابراهيم العطار، المصدر السابق، ص١١٤.

(٨) خليل حمود عثمان، محاولات بريطانيا استئناف تبادلها التجاري مع المملكة العربية السعودية في عام ١٩٦٢ بحسب الوثائق البريطانية، مجلة الاستاذ، العدد (٢١٤)، المجلد (١)، ٢٠١٥، ص٢٨٢.

(٩) سميرة أحمد عمر سنبل، العلاقات السعودية-الأمريكية نشأتها وتطورها ١٩٣١-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة أم القرى، ١٩٩٨، ص٣٥١.

(١٠) عبد الله يحيى السلال (١٩١٧-١٩٩٤): ولد في صنعاء واكمل دراسته الاعدادية فيها، شارك في اول بعثة طلابية عسكرية ومدنية الى العراق عام ١٩٣٦ وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٣٨، شارك في الثورة اليمنية عام ١٩٤٨، وسجن على اثر فشلها لمدة (٧) اعوام، وعين بعد خروجه من السجن امير حرس ولي العهد محمد البدر، ساند الضباط الاحرار في اليمن الا انه لم يكن عضواً في التنظيم، اختير قائداً لثورة ١٩٦٢ اليمنية ضد الامام محمد البدر، واصبح اول رئيس للجمهورية اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٧، وظل يمارس دوره الوطني الوحدوي حتى وافته المنية عام ١٩٩٤. للمزيد عن حياته ينظر: مؤسسة العفيف الثقافية، الموسوعة اليمنية، المجلد ٣، ط ٢، صنعاء، ٢٠٠٣، ص١٦٠٦-١٦١٠؛ جمال حزام النظاري، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص١١.

(١١) محمد البدر (١٩٢٩-١٩٩٦): محمد بن احمد بن يحيى حميد الدين آخر الائمة حكام المملكة المتوكلية اليمنية، ولد في مدينة حجّة عندما كان والده ولي العهد اميراً عليها، وبها كانت نشأته ودراسته الاولى واكملها في مدينة تعز، عُين اميراً على لواء الحديدة عام ١٩٤٩ ثم وزيراً للدفاع ووليا للعهد، ارسله والده في مهمات وسفارات خارجية عربية ودولية، عرف بالضعف والليونة والتردد والتناقض، استلم حكم اليمن بعد وفاة والده لكن أطيح به بثورة ٢٦ أيلول ١٩٦٢ فلجأ إلى المملكة العربية السعودية التي زارها للمرة الاولى مع والده عام ١٩٥٦، قاد القوات الملكية اليمنية في حرب ضد القوات الجمهورية والمصرية، وانسحب بعد تطور الاوضاع لصالح الجمهوريين شاكياً المرض وخيبة الامل وعاش في منفاه خارج لندن في ضاحية كنت حتى وافاه الاجل. للمزيد ينظر: مؤسسة العفيف الثقافية، الموسوعة اليمنية، المجلد ١، المصدر السابق، ص٤٨١-٤٨٥؛ عبد الله بن عبد الرحمن الشماحي، اليمن والإنسان والحضارة، ط٣، منشورات المدينة، بيروت، د.ت، ص١٠١.

(١٢) أحمد بن يحيى حميد الدين (١٨٩٥-١٩٦٢): ولد في الاهنوم، درس وتتلمذ في شهارة، اعتمد عليه والده في بعض حروبه لبسط سيطرة المملكة الجديدة وحكمها المركزي بعد الحرب العالمية الاولى وانسحاب الاتراك من اليمن، اتخذ حجة مقراً له حتى عينه والده اميراً على لواء تعز ووليا للعهد عام ١٩٣٧ ولقب بسيف الاسلام، اعلن الحرب على الثورة الدستورية عام ١٩٤٨ بعد ان قُتل والده وقضى عليها واعدم زعمائها وسجن الباقي وحكم البلاد بلقب الناصر لدين الله واصبح ثاني ملوك المملكة المتوكلية اليمنية، سعى إلى كسر سياسة العزلة التي تميزت بها اليمن، واقام أواسط خمسينيات القرن العشرين علاقات دبلوماسية وتوقيع اتفاقيات، التحق بالوحدة المصرية-السورية عندما وقع ابنه البدر في ٨ اذار ١٩٥٨ ميثاق الاتحاد الثلاثي في دمشق، تعرض لمحاولة اغتيال في ٦ آذار ١٩٦١ لكنه نجا بأعجوبة وظل متأثراً بجراحه حتى وفاته، للمزيد من التفاصيل ينظر: مؤسسة العفيف الثقافية، الموسوعة اليمنية، المجلد ٢، المصدر السابق، ص١٢٠٨-١٢١٠؛ عبد الله بن عبد الرحمن الشماحي، المصدر السابق، ص٣٢٧؛ أدجار أو بالانس، اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص١١٣.

(١٣) سميرة اسماعيل الحسون وطيبة خلف عبد الله، أثر ثورة اليمن في مسار العلاقات السعودية-المصرية، مجلة آداب البصرة، العدد (٦١)، ٢٠١٢، ص١٠٣.

(١٤) ميثاق جدة: عقد بين المملكة العربية السعودية ومصر واليمن في ٢٢ نيسان ١٩٥٦ كردة فعل لحلف بغداد الذي عُقد عام ١٩٥٥، وجاء بعد سلسلة اتفاقيات كانت تهدف الى اقامة تعاون عسكري اوثق بين دول المنطقة، ومما اكد عليه الميثاق في مادته الاولى ان أي اعتداء موجه ضد أي دولة من تلك الدول يعد اعتداء عليها. للمزيد ينظر: باسل علي سالم العلي، العلاقات السعودية-اليمنية (١٩٣٢-١٩٦٢م) دراسة في العلاقات السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٧، ص٨٨-٩٢.

(15) Michael I. Levy and Others, Middle East Region in Transition Saudi Arabia and Yemen, Britannica Educational Publishing, New York, 2011, P. 124.

(١٦) الملك سعود بن عبد العزيز (١٩٠٢-١٩٦٩): ولد في الكويت، أصبح ولياً للعهد في عام ١٩٣٣، استلم الحكم بعد وفاة والده عام ١٩٥٣، واجبر على التنازل عن السلطة عام ١٩٦٤ لاخيه فيصل بن عبد العزيز. ينظر: امين ساعاتي، الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، الرياض، ١٩٩١، ص١٢.

(١٧) فيصل بن عبد العزيز (١٩٠٤-١٩٧٥): ولد في مدينة الرياض، ادخله والده في الحياة السياسة وبعثه في مهام سياسية في فترة مبكرة، تولى منصب وزارة الخارجية عام ١٩٣٠، وعُين نائباً لرئيس مجلس الوزراء في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٣ فضلاً عن وزير الخارجية، ثم رئيس للوزراء في ١٩٥٤، وبويع ملكاً في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٤ حتى اغتياله عام ١٩٧٥. ينظر: محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩١، ص٨.

(١٨) عبد الوهاب ادم احمد العقاب، تطور العلاقات اليمنية السعودية ١٩٠٠-١٩٧٠، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١١، ص٩٩-١٠٠.

(١٩) ادجار أو بالانس، المصدر السابق، ص١٥٣-١٥٤.

(٢٠)رست في ميناء الحديدة في ٥ تشرين الاول ١٩٦٢ قوة عسكرية مصرية قدرت بـ (١٠٠) ضابط وجندي، وتوالت بعدها الحشود العسكرية المصرية الى ان تعدت (١٠٠٠) في ٢١ تشرين الاول من العام نفسه. ينظر: سميرة اسماعيل الحسون وطيبة خلف عبد الله، المصدر السابق، ص١٠٦-١٠٧.

(21) F. Gregory Gause, Saudi-Yemeni Relations: Domestic Structures and Foreign Influence, Columbia University Press, USA, 1990, P.60.

(٢٢)سميرة اسماعيل الحسون وطيبة خلف عبد الله، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٢٣) باسل علي سالم العلي، المصدر السابق، ص٩٤-٩٥.

(٢٤) جايمس بار، سادة الصحراء: الصراع الامريكي البريطاني على الشرق الأوسط أواسط القرن العشرين، ترجمة: رائد الحكيم، دار الساقي، بيروت، ٢٠٢٠، ص١٠٧.

(٢٥) أشيع بعد الثورة عن مقتل الامام محمد البدر، فسمحت المملكة العربية السعودية للأمير الحسن بن يحيى ممثل اليمن في الامم المتحدة بالدخول الى اراضيها بعد ان اعلن نفسه اماماً، وتعهدت بمساعدته والوقوف الى جانبه فضلاً عن دعم بعض القبائل اليمنية المعارضة للنظام الجمهوري بالمال، لكن الامير حسن تنازل عن مطالبته بالامامة بعد ظهور الامام محمد البدر في تشرين الاول ١٩٦٢ وانضم الى معسكره، واتاح الدعم السعودي الامكانيات امام الملكيين للبدء بشن حرب مسلحة ضد الجمهوريين. المصدر نفسه، ص٩٥.

(٢٦) ديفيد سمايلي وبيتر كمب، مهمة في الجزيرة العربية، ج٢، ترجمة حامد جامع، دار بودلي هيد، لندن، ١٩٨٩، ص٢٠-٢١.

(27) Clive Jones, Britain and the Yemen Civil War: 1962-1965: Ministers, Mercenaries and Mandarins : Foreign Policy and the Limits of Covert Action, Sussex Academic Press, USA, P. 60.

(28) Edward Prados, The US and Yemen: A Half-Century of Engagement, Center for Contemporary Arab Studies, Washington, 2005, P. 11.

(29) F. Gregory Gause, Op. Cit., P. 61.

(30) Michael I. Levy and Others, Op. Cit., P. 124.

(31) Tailor Fain, John F. Kennedy and Harold Macmillan: Managing the "Special Relationship" in the Persian Gulf Region, 1961–63, Middle Eastern Studies, Vol. 38, No. 4 , October 2002, P. 109.

(٣٢) سميرة أحمد عمر سنبل، العلاقات السعودية-الأمريكية نشأتها وتطورها ١٩٣١-١٩٧٥، المصدر السابق، ص٣٥٧.

(٣٣) مؤيد محمود حمد، الصراع السياسي في اليمن ١٩٤٨-١٩٦٧، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد (٧)، المجلد (١٧)، تموز ٢٠١٠، ص٢٩٩.

(34) Clive Jones, OP. Cit., P.31.

(35) Record of Arabia Saudi, Vol 11, 1962, Provision of Military Advisers for Saudi Arabia, 31 October 1962, P. 286. (Hereafter We sited as R.A.S)

(36) Kent Fidorowich and Martin Thomas, International Diplomacy and Colonial Retreat, Routledge, London, 2001, P. 193.

(37) R.A.S, Vol 11, 1962, Provision of Military Advisers for Saudi Arabia, 31 October 1962, P. 286.

(38) R.A.S, Vol. 11, 1962, From British Embassy in Beirut to Foreign Office, Doc. No. 570, 15 June 1962, P.271.

(39) R.A.S, Vol. 11, 1962, From British Embassy in Libya (Tripoli) to Foreign Office, Doc. No. 10513 , 24 October 1962, P. 605.

(٤٠) عبد الرحمن عزام (١٨٩٣-١٩٧٦): سياسي مصري وأول رئيس للجامعة العربية، تقلد مناصب عديدة في مصر، منها وزيرا للاوقاف وسفيراً فوق العادة، انتدبه الملك سعود بن عبد العزيز مستشاراً في قضية البريمي وبقي في السعودية كمستشار حتى عام ١٩٧٤. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٢، ص٨٢٨.

(41) R.A.S, Vol. 11, 1962, Letter From Foreign Secretary to Prince Faisal of Saudi Arabia , 7 November 1962, P. 613; R.A.S, Vol 11, 1962, Draft Note , 6 November 1962, P. 615.

(٤٢) سميرة اسماعيل حسون وطيبة خلف عبد الله، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٤٣) المصدر نفسه، ص١١٠.

(٤٤) تنازل الامام يحيى عن نجران وعسير الجبلية والتهامية للمملكة العربية السعودية لمدة عشرين عاماً في اتفاقية عرفت بـ "اتفاقية الصداقة الإسلامية والاخوة العربية" في ٢٠ أيار ١٩٣٤ في الطائف، التي انهت حالة الحرب بين الجانبين ووضحت الحدود بين البلدين، كما انتهت العديد من المشاكل بينهما، وكانت الاتفاقية من ضمن اتفاقيات عملية توحيد الاراضي اليمنية في دولة مركزية في اليمن الشمالي عقدها الامام يحيى مع بريطانيا والمملكة العربية السعودية. للمزيد ينظر: وجدان كارون فريح، دور الإخوان المسلمين في حركة المعارضة اليمنية ١٩٢٩-١٩٤٧، وميض الفكر، العدد (١٠)، بيروت، حزيران ٢٠٢١، ص١٣٨-١٣٩.

(٤٥) سميرة اسماعيل حسون وطيبة خلف عبد الله، المصدر السابق، ص١١٠.

(٤٦) حسين ابراهيم العطار، المصدر السابق، ص٨٧.

(٤٧) حافظ وهبة (١٨٨٩-١٩٦٧): ولد في مصر في محافظة حي البولاق، وعمل في الكويت في المدرسة المباركية بعد أن نفته السلطات البريطانية عام ١٩١٤، وبعد تعرفه على الملك عبد العزيز آل سعود في الكويت عام ١٩١٦ اعجبا ببعضهما وانتقل الى جانب الملك ليصبح مستشاراً له وكان له دور كبير في تأسيس المملكة، عين عام ١٩٣٠ وزيراً مفوضاً للسعودية في لندن واصبح سفيراً لها منذ عام ١٩٤٨ حتى الغاء العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٥٦، اصبح اول امام يؤم المسلمين في لندن عام ١٩٤٤، وفي عام ١٩٦٢ تفاوض مع الحكومة البريطانية على اعادة العلاقات الدبلوماسية ليعود سفيراً للسعودية حتى عام ١٩٦٥ ، كان سياسياً بارزاً استطاع رسم سياسة المملكة الخارجية في عهد الملك عبد العزيز توفي في روما. للمزيد ينظر: سميرة أحمد عمر سنبل، دور حافظ وهبه في رسم سياسة المملكة الخارجية بالمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية، العدد (٩)، ج١، جامعة بور سعيد، ٢٠١١، ص٦٢-٧٧.

(٤٨) ديفيد سمايلي وبيتر كمب، المصدر السابق، ص٢٦.

(49) R.A.S, Vol. 12, 1963, From Board of Trade to Foreign Office, Doc. No. 1087, 23 January 1963, P. 524.

(٥٠) مجلة آخر ساعة، العدد (١٤٧٤)، ١٩٦٣/١/٢٣، ص٦.

(٥١) ادجار أو بالانس، المصدر السابق، ص١٦٤-١٦٥.

(٥٢) صحيفة أخبار اليوم (مصر)، العدد (٩٤٢)، ١٩٦٣/٢/٢٤.

(٥٣) ديفيد سمايلي وبيتر كمب، المصدر السابق، ص٧٧.

(٥٤) امين ياسين عباس، سياسة الدفاع البريطانية تجاه المملكة العربية السعودية ١٩٣٩- ١٩٦٣، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٢)، المجلد (٤٧)، ٢٠٢٠، ص١٧٠.

(٥٥) المصدر نفسه، ص١٧٣.

(٥٦) مضاوي الرشيد، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٧، ص١٣٨.

(٥٧) امين ياسين عباس، المصدر السابق، ص١٧٠-١٧١.

(٥٨) برئت لجان تحقيق الامم المتحدة القوات المصرية من موضوع القاء المواد السامة، واتهمت طرف ثالث غير معروف ووصفته بالخبيث، كما اعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن شظايا القنابل التي تم فحصها في لندن أكدت عدم وجود غازات سامة فيه. ينظر: ادجار أو بالانس، المصدر السابق، ص٢٠٢.

(٥٩) امين ياسين عباس، المصدر السابق، ص١٧١.

(٦٠) ديفيد سمايلي وبيتر كمب، المصدر السابق، ص٣٠.

(61) R.A.S, Vol. 12, 1963, From British Embassy in Jeddah to Foreign Office, 6 September 1963, P. 165.

(٦٢) امين ياسين عباس، المصدر السابق، ص١٧١.

(٦٣) المصدر نفسه، ص١٧٤.

(64) R.A.S, Vol. 12, 1963, From British Embassy in Jeddah to Foreign Office, Doc. No. 2251, 4 December 1963, P. 202; R.A.S , Vol 12, 1963, From Saudi Ministry of Information to Mr. John Whitehead, 5 October1963, P. 204.

(٦٥) سجاد عبد المنعم مصطفى، العلاقات السعودية البريطانية ١٩٥٣-١٩٦٤، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩، ص٣٨٣.

(66) R.A.S, Vol. 13, 1964, From British Embassy in Jeddah to Foreign Office , Doc. No. 61E, 18 December 1963, P. 289.

(٦٧) جولفكايا يلينا ك.، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥، ترجمة: محمد علي عبد الله البحر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٤، ص٦٧.

(٦٨) اخلاص بخيت سليمان الجعافرة، العلاقات السياسية العراقية-السعودية ١٩٥٨-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠١١، ص٥٦.

(٦٩) نجم الدين عبد الله حمودي، العلاقات البينية العربية والدولية: مذكرات ودراسات دبلوماسية وسياسية، د.م، ابو ظبي، ٢٠٠٧، ص٤٧٥.

(٧٠) ديفيد سمايلي، المصدر السابق، ص٨٦.

(٧١) عبد الحكيم عامر الطحاوي، العلاقات السعودية الايرانية وأثرها في دول الخليج العربي، العكيبان للنشر، الرياض، ٢٠٠٤، ص١٠١.

(٧٢) سامي شرف، سنوات وايام مع جمال عبد الناصر، ج٢، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ٢٠١٤، ص٣٠٩.

(٧٣) تشكلت الوزارة برئاسة أحمد نعمان، و(٩) وزراء زيديين و(٩) آخرين من الشوافع. ينظر: ادجار أو بالانس، المصدر السابق، ص٢٤٠-٢٤٣.

(74) Jon Snow, Yemen Endures Civil War: Saudi Adventurism and the Future of Arabia, Oxford University Press, New York, 2017, P. 38.

(٧٥) ادجار أو بالانس، المصدر السابق، ص٢٥٢.

(٧٦) عبد الحكيم عامر الطحاوي، المصدر السابق، ص١٠٢.

(77) Jon Snow, Op. Cit., P. 34.

(78) FCO, File No. 8/750, From British Embassy to Foreign Office and Whitehall Distribution, Saudi Arabia: Annual Review for 1966, Doc. No. BS 1/1, 19 January 1967.

(79) FO, File No. 371, Study Tour by Mr. William Yates, M.P. in the Middle East & Africa, 11 January 1966.

(80) FO, File No. 371, From William Yates M.P. to FO, 16 February 1966.

(81) FO, File No. 371, From British Embassy in Jeddah to FO, Doc. No. 1634/19/10, 19 October 1966.

(82) FO, File No. 371, Buraimi, From British Embassy in Jeddah to FO, 19 October 1966.

(83) FO, File No. 371, From British Embassy in Jeddah to FO, Doc. No. 1634/19/10, 19 October 1966.

(٨٤) ادجار أو بالانس، المصدر السابق، ص٢٧٧.

(85) Jon Snow, Op. Cit., P. 34.

(86) FCO, File No. 8/750, From British Embassy to Foreign Office and Whitehall Distribution, Saudi Arabia: Annual Review for 1966, Doc. No. BS 1/1, 19 January 1967.

(٨٧) محمد علي التميم، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٦٤-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه، كلية التربية-جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص١١٧.

(88) FCO, File No. 8/750, From British Embassy to Foreign Office, Jedda Dispatch of the 15th of January, 1968 Saudi Arabia – Annual Review for 1967, Doc. No. BS 1/1, 15 January 1968.

(89) Ibid.

(90) FCO, File No. 8/356, From British Embassy in Jadda to Foreign Office, Adfen, Doc. No. 1042, 22 March 1966.

(91) FCO, File No. 8/750, From Foreign Office to British Embassy in Jedda, Aden, Doc. No. BA 1/9, 19 April 1967.

(92) FCO, File No. 8/356, Telegram from British Embassy in Jedda to Foreign Office, Doc. No. 7, 26 April 1967.

(93) FCO, File No. 8/356, From British Embassy in Jedda to Foreign Office, Saudi Arabian - United Kingdom Relations, Doc. No. 1041, 15 April 1967.

(94) FCO, File No. 8/750, Op, Cit.

(95) FCO, File No. 8/356, Priority U.K Mission New York to Foreign Office, Doc. No.842, 4 May 1967.
(96) FCO, File No. 8/356, Report of Foreign Office, Note of a Meeting Between the RT. Hon. Julian Amery, PC and the Secretary of State for Defence on Wednesday 10th May, Doc. No.12/5, 12 May 1967.
(97) FCO, File No. 8/750, From British Embassy to Foreign Office, Jedda Dispatch of the 15th of January, 1968 Saudi Arabia – Annual Review for 1967, Doc. No. BS 1/1, 15 January 1968.
(98) FCO, File No. 8/356, Report of Foreign Office, Unnumbered, 17 May 1967.
(99) FCO, File No. 8/356, Foreign Office and Commonwealth Office to Certain Missions, State Visit of King Faisal of Saudi Arabia, Doc. No. 126, 2 June 1967.
(١٠٠) ادجار أو بالانس، المصدر السابق، ص٢٨٧.
(101)Fred Halliday, Revolution and Foreign Policy The Case of South Yemen 1967-1987, Cambridge University Press, USA, 1990, P. 10.
(١٠٢) انعقد مؤتمر القمة العربية بالخرطوم خلال المدة ٢٩ اب الى ١ ايلول ١٩٦٧ نتيجة لهزيمة العرب في نكسة حزيران ١٩٦٧ امام "اسرائيل"، كما يعد مؤتمراً للمصالحة العربية–العربية، اذ ساهمت السودان في حل مشكلة اليمن وقاد رئيس وزرائها محمد احمد محجوب (١٩٦٧-١٩٦٩) محاولات الصلح بين مصر والمملكة العربية السعودية، بعد ان كانت مشكلة اليمن العقبة الرئيسة امام انعقاد مؤتمر قمة عربي تشترك فيه القاهرة والرياض واستطاع من اجتماع بين الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر في ٣ اب ١٩٦٧، والاتفاق على خطة لانهاء الحرب الاهلية في اليمن، كما اتفق على تكوين لجنة ثلاثية مهمتها وضع تخطيط يضمن انسحاب القوات المصرية من اليمن ووقف المساعدات العسكرية عن اليمنيين جميعهم، فضلاً عن الوصول الى تسوية مرضية للاطراف المعنية كافة. وخرج المؤتمر بقرارات لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بـ"إسرائيل". للمزيد ينظر، مهند فاروق، مؤتمر القمة العربي بالخرطوم ١٩٦٧م "دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج"، مجلة القلزم، العدد (٢)، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، السودان، ٢٠٢٠، ص١٤٠-١٤٥.
(١٠٣) جولفكايا يلينا ك.، المصدر السابق، ص٩٢.
(104)Michael I. Levy and Others, Op. Cit., P. 125.
(١٠٥) ادجار أو بالانس، المصدر السابق، ص٣٠٧.
(106)FCO, File No. 8/750, From British Embassy to Foreign Office, Jedda Dispatch of the 15th of January, 1968 Saudi Arabia – Annual Review for 1967, Doc. No. BS 1/1, 15 January 1968.

المصادر

اولا. الوثائق البريطانية غير المنشورة:

1. R.A.S, Vol. 11, 1962, From British Embassy in Beirut to Foreign Office, Doc. No. 570, 15 June 1962.
2. R.A.S, Vol 11, 1962, Provision of Military Advisers for Saudi Arabia, 31 October 1962.
3. R.A.S, Vol. 11, 1962, From British Embassy in Libya (Tripoli) to Foreign Office, Doc. No. 10513, 24 October 1962.
4. R.A.S, Vol 11, 1962, Draft Note, 6 November 1962.
5. R.A.S, Vol. 11, 1962, Letter from Foreign Secretary to Prince Faisal of Saudi Arabia, 7 November 1962.
6. FO, File No. 371, Study Tour by Mr. William Yates, M.P. in the Middle East & Africa, 11 January 1966.
7. R.A.S, Vol. 12, 1963, From Board of Trade to Foreign Office, Doc. No. 1087, 23 January 1963.
8. FO, File No. 371, From William Yates M.P. to FO, 16 February 1966.
9. R.A.S, Vol. 12, 1963, From British Embassy in Jeddah to Foreign Office, 6 September 1963.
10. R.A.S, Vol 12, 1963, From Saudi Ministry of Information to Mr. John Whitehead, 5 October 1963.
11. R.A.S, Vol 12, 1963, From British Embassy in Jeddah to Foreign Office, Doc. No. 2251, 4 December 1963.
12. R.A.S, Vol. 13, 1964, From British Embassy in Jeddah to Foreign Office, Doc. No. 61E, 18 December 1964.
13. FO, File No. 8/356, From British Embassy in Jadda to Foreign Office, Aden, Doc. No. 1042, 22 March 1966.
14. FO, File No. 371, Buraimi, From British Embassy in Jeddah to FO, 19 October 1966.
15. FO, File No. 371, From British Embassy in Jeddah to FO, Doc. No. 1634/19/10, 19 October 1966.
16. FCO, File No. 8/356, Foreign Office and Commonwealth Office to Certain Missions, State Visit of King Faisal of Saudi Arabia, Doc. No. 126, 2 June 1967.
17. FCO, File No. 8/750, From British Embassy to Foreign Office and Whitehall Distribution, Saudi Arabia: Annual Review for 1966, Doc. No. BS 1/1, 19 January 1967.
18. FCO, File No. 8/356, From British Embassy in Jedda to Foreign Office, Saudi Arabian - United Kingdom Relations, Doc. No. 1041, 15 April 1967.

19. FCO, File No. 8/750, From Foreign Office to British Embassy in Jedda, Aden, Doc. No. BA 1/9, 19 April 1967.
20. FCO, File No. 8/356, Telegram from British Embassy in Jedda to Foreign Office, Doc. No. 7, 26 April 1967.
21. FCO, File No. 8/356, Priority U.K Mission New York to Foreign Office, Doc. No.842, 4 May 1967.
22. FCO, File No. 8/356, Report of Foreign Office, Note of a Meeting Between the RT. Hon. Julian Amery, PC and the Secretary of State for Defence on Wednesday 10th May, Doc. No.12/5, 12 May 1967.
23. FCO, File No. 8/356, Report of Foreign Office, Unnumbered, 17 May 1967.
24. FCO, File No. 8/750, From British Embassy to Foreign Office, Jedda Dispatch of the 15th of January, 1968 Saudi Arabia – Annual Review for 1967, Doc. No. BS 1/1, 15 January 1968.

ثانياً. الرسائل والاطاريح العلمية:

١- اخلاص بخيت سليمان الجعافرة، العلاقات السياسية العراقية-السعودية ١٩٥٨-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠١١.

٢- باسل علي سالم العلي، العلاقات السعودية-اليمنية (١٩٣٢-١٩٦٢م) دراسة في العلاقات السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٧.

٣- جمال حزام النظاري، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٤- سميرة أحمد عمر سنبل، العلاقات السعودية-الأمريكية نشأتها وتطورها ١٩٣١-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة أم القرى، ١٩٩٨.

٥-

٦- محمد علي التميم، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٦٤-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه، كلية التربية-جامعة الموصل، ٢٠٠٢.

٧- وفاء مجاني، العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٤.

ثالثاً. الكتب

أ. العربية والمعربة:

١. أدجار أو بالانس، اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٢. امين ساعاتي، الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، الرياض، ١٩٩١.

٣. جايمس بار، سادة الصحراء: الصراع الامريكي البريطاني على الشرق الأوسط أواسط القرن العشرين، ترجمة: رائد الحكيم، دار الساقي، بيروت، ٢٠٢٠.

٤. جولفكايا يلينا ك.، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥، ترجمة: محمد علي عبد الله البحر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٤.

٥. حسين ابراهيم العطار، العلاقات البريطانية –السعودية في عهد الملك عبد العزيز ١٩٤٥-١٩٧١، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٧.

٦. ديفيد سمايلي وبيتر كمب، مهمة في الجزيرة العربية، ج٢، ترجمة حامد جامع، دار بودلي هيد، لندن، ١٩٨٩.

٧. سامي شرف، سنوات وايام مع جمال عبد الناصر –ج٢، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ٢٠١٤.

٨. سجاد عبد المنعم مصطفى، العلاقات السعودية البريطانية ١٩٥٣-١٩٦٤، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩.

٩. عبد الحكيم عامر الطحاوي، العلاقات السعودية الايرانية وأثرها في دول الخليج العربي، العكيبان للنشر، الرياض، ٢٠٠٤.

١٠. عبد الله بن عبد الرحمن الشماحي، اليمن والإنسان والحضارة، ط٣، منشورات المدينة، بيروت، د.ت.

١١. عبد الوهاب ادم احمد العقاب، تطور العلاقات اليمنية السعودية ١٩٠٠-١٩٧٠، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١١.

١٢. محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩١.

١٣. محمود بهجت سنان، أبو ظبي: واتحاد الامارات العربية ومشكلة البريمي، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٦٩.

١٤. مضاوي الرشيد، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٧.

١٥. نايف بن حثلين، صراع الحلفاء: السعودية والولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦٢، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٠.

١٦. نجم الدين عبد الله حمودي، العلاقات البينية العربية والدولية: مذكرات ودراسات دبلوماسية وسياسية، د.م، ابو ظبي، ٢٠٠٧.

ب. الكتب الاجنبية:

1. Clive Jones, Britain and the Yemen Civil War: 1962-1965: Ministers, Mercenaries and mandarins : foreign policy and the limits of Covert Action, Sussex Academic Press, USA.
2. Edward Prados, The US and Yemen: A Half-Century of Engagement, Center for Contemporary Arab Studies, Washington, 2005.
3. F. Gregory Gause, Saudi-Yemeni Relations: Domestic Structures and Foreign Influence, Columbia University Press, USA, 1990.
4. Jon Snow, Yemen Endures Civil War: Saudi Adventurism and the Future of Arabia, Oxford University Press, New York, 2017.
5. Kent Fidorowich and Martin Thomas, International Diplomacy and Colonial Retreat, Routledge, London, 2001.
6. Michael I. Levy and Others, Middle East Region in Transition Saudi Arabia and Yemen, Britannica Educational Publishing, New York, 2011.
7. Fred Halliday, Revolution and Foreign Policy The Case of South Yemen 1967-1987, Cambridge University Press, USA, 1990.

رابعاً. الموسوعات:

١. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٢.

٢. مؤسسة العفيف الثقافية، الموسوعة اليمنية، المجلد ١، ٢، ٣، ط ٢، صنعاء، ٢٠٠٣.

خامساً. البحوث:

أ. العربية:

١. امين ياسين عباس، سياسة الدفاع البريطانية تجاه المملكة العربية السعودية ١٩٣٩– ١٩٦٣، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٢)، المجلد (٤٧)، ٢٠٢٠.

٢. خليل حمود عثمان، محاولات بريطانيا استئناف تبادلها التجاري مع المملكة العربية السعودية في عام ١٩٦٢ بحسب الوثائق البريطانية، مجلة الاستاذ، العدد (٢١٤)، المجلد (١)، ٢٠١٥.

٣. ستار علك الطفيلي، النزاع الاماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والامريكي منها، مجلة كلية التربية الأساسية–جامعة بابل، العدد (١٤)، ٢٠١٣.

٤. سميرة أحمد عمر سنبل، دور حافظ وهبه في رسم سياسة المملكة الخارجية بالمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية، العدد (٩)، ج١، جامعة بور سعيد، ٢٠١١.

٥. سميرة اسماعيل الحسون وطيبة خلف عبد الله، أثر ثورة اليمن في مسار العلاقات السعودية–المصرية، مجلة اداب البصرة، العدد (٦١)، ٢٠١٢.

٦. مهند فاروق، مؤتمر القمة العربي بالخرطوم ١٩٦٧م "دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج"، مجلة القلزم، العدد (٢)، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، السودان، ٢٠٢٠،

٧. مؤيد محمود حمد، الصراع السياسي في اليمن ١٩٤٨-١٩٦٧، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد (٧)، المجلد (١٧)، تموز ٢٠١٠.

٨. وجدان كارون فريح، دور الإخوان المسلمين في حركة المعارضة اليمنية ١٩٢٩-١٩٤٧، وميض الفكر، العدد (١٠)، بيروت، حزيران ٢٠٢١.

ب. الاجنبية:

1. Tailor Fain, John F. Kennedy and Harold Macmillan: Managing the "Special Relationship" in the Persian Gulf Region, 1961–63, Middle Eastern Studies, Vol. 38, No. 4, October 2002.

سادساً. الصحف والمجلات:

١. صحيفة أخبار اليوم (مصر)، العدد (٩٤٢)، ١٩٦٣/٢/٢٤.

٢. مجلة آخر ساعة (القاهرة)، العدد (١٤٧٤)، ١٩٦٣/١/٢٣.